[ 223 ] قوله (عليه السلام): متهدلة، أي متدلية، كناية عن سهولة اجتناء العلم منها وظهورها وكثرتها وقوله (عليه السلام): ودعوة متلافية، لتلافيها ما فسد من قلوبهم، ونظام امورهم في الجاهلية، قوله (عليه السلام): المفصولة، أي ببيانه (صلى ا عليه وآله)، أو فصلها ا سبحانه وأوضحها له (صلى ا عليه وآله). 59 - نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الصفي، وأمينه الرضي (صلى ا عليه وآله) أرسله بوجوب الحجج، وظهور الفلج، وإيضاح المنهج، فبلغ الرسالة صادعا (1) بها، وحمل على المحجة دالا عليها، وأقام أعلام الاهتداء ومنار الضياء، وجعل أمراس الاسلام متينة، وعرى الايمان وثيقه (2). بيان: قوله: بوجوب الحجج، أي تمامها ونفوذها ولزومها، والفلج بالتحريك: النصرة والغلبة، والمرسة بالتحريك: الحبل، وجمع جمعه أمراس، والمتانة: الشدة. 60 - نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، دعا إلى طاعته، وقاهر أعداءه جهادا عن دينه: لا يثنيه عن ذلك اجتماع على تكذيبه، والتماس لاطفاء نوره (3). بيان: لا يثنيه، أي لا يصرفه ولا يعطفه. 61 - نهج: ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول ا (صلى ا عليه وآله) وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة، ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه (صلى ا عليه وآله)، فقلت: يا رسول ا ما هذه الرنة ؟ فقال: هذا الشيطان قد أيس من عبادته إنك تسمع ما أسمع، وترى ما أرى، إلا أنك لست بنبي، ولكنك وزير، وإنك لعلى خير (4). بيان: قال ابن أبي الحديد: وأما رنة الشيطان فروى أحمد بن حنبل في مسنده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال كنت مع رسول ا صبيحة الليلة التي اسري به فيها و هو بالحجر يصلي، فلما قضى صلاته وقضيت صلاتي سمعت رنة شديدة، فقلت: يارسول

_____ (1) صدع به: تكلم به جهارا وفصله. والمحجة: جادة الطريق أي وسطه. (2) نهج البلاغة 1: 372 و 373. (3) نهج البلاغة 1: 388. (4) نهج البلاغة 1: 417. _____